

تفاصيل جديدة حول الهروب الدرامي من سجن جلبوع



06 سبتمبر 2021 - 20:22

كتشف مراسل الشؤون الإسرائيلية في موقع "أكسيوس" الأمريكي باراك رافيد، مساء الإثنين، عن تفاصيل مثيرة حول عملية فرار 6 أسرى فلسطينيين من سجن جلبوع.

وقال رافيد إنه ليلة الأحد عند حوالي الساعة 1:30 صباحاً، فر السجناء الستة عبر نفق بدأ في حفرة تحت الزنزانة رقم 5 وانتهى على بعد 50 قدماً على الجانب الآخر من جدران السجن.

وأوضح أنه وبعد ساعة ونصف فقط، وصلت التقارير الأولى من المزارعين الذين اكتشفوا الأسرى المشتبه بهم إلى الشرطة، وبعد ساعة فقط اكتشف حراس السجن من هم السجناء المفقودون.

وأضاف رافيد أن عملية مطاردة ضخمة بدأت صباح الإثنين لتحديد مكان الفارين.

مسؤولون إسرائيليون قالوا إن الافتراض هو أن السجناء الستة انقسموا إلى ثلاث مجموعات فر كل منها في اتجاه مختلف.

وتابع: "يوم الأحد، قبل 24 ساعة من فرار الأسرى، طلب زكريا الزبيدي - عضو حركة فتح - تبديل الزنازين والانتقال إلى الزنزانة التي كان يحتجز فيها خمسة من معتقلي حركة الجهاد الإسلامي".

وأشار رافيد إلى أن الطلب كان غير عادي لكنه لم يثير أي شكوك.

وأوضح أن جميع السجناء الستة كانوا في الأصل من مدينة جنين في شمال الضفة الغربية - على بعد 10 أميال فقط من السجن. حسب موقع عكا للشؤون الإسرائيلية.

نفق وملعقة

وعن كيفية حدوث هذا "الهروب الهوليوودي"، قال المسؤول الكبير لصحيفة "جيزوراليم بوست"، إن الفلسطينيين الستة تمكنوا من الفرار عبر نفق حفروه تحت أرضية حمام زنزانتهم على مدار شهرين على الأقل.

أما عن أدوات الحفر، أفاد المسؤول بأن الأسرى الذين تشاركوا زنزانة واحدة، استخدموا ملعقة صدئة أخفوها خلف ملصق، لحفر النفق.

وبحسب الإعلام الإسرائيلي، جرى اكتشاف الهروب الذي بدأ الساعة 3:30 فجراً، عندما رأى مزارع إسرائيلي السجناء الستة يركضون في حقله، وأبلغ الشرطة. لكن هناك رواية أخرى، تقول إن سائق سيارة أجرة محلي رصد السجناء الستة في محطة وقود بالقرب من السجن واتصل بالشرطة.

وبعد أقل من عشر دقائق من البلاغ، وصلت وحدة من الشرطة وبدأت بتفتيش المنطقة وإجراء مقابلات مع موظفي محطة الوقود.

وأفادت وسائل الإعلام الإسرائيلية إن 3 من الفلسطينيين الستة حاولوا الهروب في السابق، لكن محاولتهم باءت بالفشل.

"عيب هيكلي" في الزنزانة

من جهته، قال قائد المنطقة الشمالية شمعون لافي، في تصريحات صحفية إن النفق الفارغ الذي تم العثور عليه تحت الزنزانة، كان في الواقع "عيباً هيكلياً" اكتشفه السجناء.

وأضاف أن السلطات الإسرائيلية تخطط لإجلاء من تبقى من الأسرى في السجن، موضحاً "سيتم توزيع حوالي 400 معتقل على سجون أخرى، من أجل التحقيق في الهروب".



مطاردة وبحث

عمليات البحث والمطاردة من قبل القوات الإسرائيلية سواء الشرطة أو الجيش أو حرس الحدود، لم تهدأ منذ اكتشاف عملية الهروب من سجن جلبوع، شمالي الضفة الغربية.

ويشعر المسؤولون الإسرائيليون بالقلق من محاولة الهاربين الستة، الفرار إلى الأردن أو تنفيذ عمليات خطف أو هجمات ضد إسرائيليين، وفق تقارير إسرائيلية.

لكن التقييم الحالي هو أن الهاربين ما زالوا في الأراضي الإسرائيلية، فيما تتعقب السلطات سيارة مشبوهة داخل البلاد.

وأقام الجيش الإسرائيلي، حواجز طرق في الضفة الغربية في محاولة لمنع السجناء من الهروب إلى الأردن، وجرى نشر ضباط من الشرطة وعناصر الأمن الداخلي "الشاباك" قرب هذه الحواجز.

وكان نادي الأسير الفلسطيني أورد أسماء الأسرى الستة الذين تمكنوا من الفرار من السجن شديد التحصين، وهم: حمود عبد الله عارضة (46 عاماً) المعتقل منذ عام 1996 ومحكوم عليه بالسجن مدى الحياة، ومحمد قاسم عارضة (39 عاماً)، المعتقل منذ عام 2002، ومحكوم عليه بالسجن مدى الحياة.

كما تضم القائمة يعقوب محمود قادري (49 عاماً)، المعتقل منذ عام 2003، والمحكوم بالسجن مدى الحياة، وأيهب نايف كعمجي (35 عاماً)، المعتقل منذ عام 2006، ومحكوم عليه بالسجن مدى الحياة.

وشملت أيضاً قائد كتائب شهداء الأقصى، الجناح العسكري لحركة فتح في محافظة جنين، زكريا الزبيدي (46 عاماً)، المعتقل منذ عام 2019، وما يزال موقوفاً، ويعقوب انفيغات (26 عاماً)، المعتقل منذ عام 2019.

في غضون ذلك، أفاد "الشاباك" أن الهاربين نسقوا مع متعاونين خارج السجن باستخدام هاتف محمول مهرب، وكانت سيارة تنتظرهم خارج السجن.

وقالت مصلحة السجون الإسرائيلية، إن التحقيق جارٍ في الحادث، مضيفاً أن عملية التحقيق "تتضمن تدقيقاً في الفجوات الزمنية في تسلسل الأحداث".